



عند مصارع شهداء مجرفة الحولة في حمص الbasلة - رحمهم الله -

يا ذابح الطفل يا ابن ال(؟) بئس ما نسبا *** أبشر بثأر فؤاد الأم إذ غضبا
قد هزّت العرشَ جوف الليل صرختها *** فقد ذبحت فاتها ، ما الذي ارتكب؟
أقسمت بالله أنَّ الله ناصرها *** أقسمت بالله أن الثأر قد قربا
ملائكة الله ضجّت تشتكي صنما *** قد مزقَ الطهرَ والأطفال واللعا

يا ذابح الطفل عينُ الله شاهدة*** أبشر بسوط عذاب جاء ملتها
وهذه الشام لبَّت ربها ، زارت *** في ساحة القتل ، يا للشعب إذ وثبا
توشحَ النصر رغم الموت موكبه *** وأذنَ الثأر في الميدان إذ صُلبا
أهديكِ يا شام أفدي كلَّ ثاكلة *** يا أمَّ حمزةَ يجزي الله محتسبا
أقسمت بالله واتالله ما ندمت *** أم الشهيد فذا الميزان قد نصبا
فللمي الجرح يا أماه وادكري *** جُرح الحسين صفي الله ، ما نضبا
يا أمتنا حمصُ واحزناه واكمندي *** وا (ثأر الترك) إذ لم أبصر العربا
يا طَيِّبَ الذكر (أردوغان) يا رجبا *** هلا نصرتَ حمانا ، حمسنا ، حلبنا
في جَدِّ الفخرُ فهو (الفاتح) اعتصبت *** فيه المفاخرُ لمّا بالفدا اعتصبا
يا ثأر الترك عينَ الأمِّ شاخصة*** عينَ الغريق مداها جاوز الرهبا
يا ثأر الترك تلك الشام إذ نفرت *** تأكَّدَ النصرُ فاحرز فيهم الغلبا
يا ثأر الترك فيك النصر تقرأه *** مليار عينٍ حبَّتْكَ الحُبُّ والرُّبَا

زعامةُ العُرْبِ مخمورٌ فيالقها *** يعانقُ العارُ في تيجانها الهرباء
 توَسَّدوا الجهل والطغيان واتكأوا *** فوق العروش (خشasha) سُنَّدتْ خُشبًا
 لَنْ تسمعِ الشامُ إذ تُنحرُ أجنّتها *** من قادةِ العُرْبِ إلا نائحاً كَذباً
 قد عتّقوا الخمر في أحضان نسوتهم *** وعانقو السكر والقينات والطربا
 يا ثائر الترك آي الطهر تبصرها *** مآذن الشام ، أَمَّا كنّتها وأَبَا
 مآذن الشام والنيران تضرّها *** يا ثائر الترك هلا تُطفي اللهبا
 أسرج لها الخيل عين الله سُؤددها *** واصلت لها النصل جبرائيل قد ضربا
 ملائكة الله ترمي حيث رميتكم *** تناصرُ الطُّهُورَ أَنَا ثارَ واحتريا
 عمامِ الفرسِ عتماء بطائنها *** لا عُتمَةَ الليل إذ يبدى لك الشهبا
 تبيّن للناس أنَّ الفرسَ مسلمةً *** ودينها اللعن للمختار ، مَنْ صَحِّبا
 فقبر (فiroz) في إيران قبلتها *** قَدْ ثارَ للنصر للنيران وانتدباً !
 تقدّسُ الغدر حتى بان خنجرها *** (كاتم الصوت) أَنَا يمموا شِعبًا
 وفيلق القدس؟ أَيُّ القدس مقصدهُ؟ *** أَنْ يَذْبَحَ الشامَ والإسلامَ والعَرَبَا؟
 أَنْ يحكم الشام بعثيًّا مناقبُه *** من عهد صهيون في (الجولان) قد عصيَّها
 فزمرة البعث في الجولان طاهرةً؟ *** وينحر البعث في بغداد؟ واعجبًا !
 أَفديك يا حمص ، أَمَّ الشام يا وجي *** يا لوعة الأمَّ في غضٍّ لها صُلُبا
 أَفديك يا حمص قد أخذيتِ من عبدوا *** عمامِ الفرسِ والنيران والنصلُبا
 فلملي الجرح يا أمَّاه واحتضني *** جُرحَ الحسين ، حبيب الله إذ طربا
 في جنة الخلد في حضن به وله *** جدَ الحسينين ، من سمحائه شربا
 وتلكم الأم فالزهراء تحضنهُ *** في ظل ذي العرش لا لأواء لا نصباً
 عليهم الله صلَّى ، عترة طهرتْ *** وطهرت روح من في عشقهم طنبًا
 بشراك يا حمص أهل البيت أسوتها *** في الصبر في الثغر مهما حشدوا لجبا
 أَقسمت بالله واتالله ينصرها *** وترقى أمّهاتِ أُرْهِقت سَغَبًا

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: